المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# ريحـانة و دارسـين

د.زهير المزيدي

2013

# هذه القصة تنمي في الطفل

1- مفهوم جديد للقراءة والذي يجب أن لا ينحصر ضمن حاسة الابصار.

2- أهمية تفعيل الحواس في برمجة المعلومة مع الاطفال.

3- إستشعار نعم الله علينا إذ زودنا بالحواس الخمس.

4- اسم الله "الجبار" الذي يجبر ضعف الانسان فهو إن سلبه شيء فإنه يعوضه بشيء آخر.

Al Eelameun Al Arab
المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# يُحكى أن

دارسين وريحانة كانا طفلين سعيدين منتظمين في مدرسة اسمها "اقرأ" ، وكان دارسين يحب القراءة والتعرف على طبيعة الاشياء من حوله، وكان يتلذذ في كل صباح وقبل أن يذهب إلى مدرسته بطعم حليب الكاكاو، ويحب أن يشتم رائحة الريحان الذي كان مزروعا في حديقة منزله، فكان وهو ذاهب إلى مدرسته يقتطع ريحانة معه واضعا اياها في حقيبته المدرسية، وكان يقول له والده إن في إشتمام الريحان تجديد لحيويتك ويحفزك للتعلم وإستكشاف الحياة .

ريحان

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# ويُحكى أن

ريحانة كانت طفلة تعيش في منطقة بعيدة عن مدرسة "اقرأ" ، غير أنها كانت تستثمر بعد الطريق بإستطعام بعض القطع من الكيك المحلى بالدارسين الذي كانت تجلبه والدتها، وكانت تقول لها والدتها أن الدارسين يمنحك النشاط والذكاء ويزيد من طاقتك في التعلم.

يجلب

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# قررت ذات يوم

مدرسة "اقرأ" القيام برحلة إلى مركز لدار المعاقين، فسألت ريحانة المعلمة، ماذا يوجد في دار المعاقين ؟

فأجابتها المعلمة: أن دار المعاقين هي مدرسة كمدرسة "اقرأ" حيث ينتظم فيها أطفال مثلكم، غير أنهم يتلقون التعليم والمعارف بأساليب مختلفة عن الأساليب التي تتلقون فيها أنتم المعارف في مدرستكم هذه ، قال دارسين ، أساليب مختلفة !

أساليب تعلم

قالت المدرسة، نعم، لذلك تم تسميتهم معاقون، فهناك من الاطفال ممن يفقد القدرة على السمع، فهل يعني هذا أنه حُرم من التعلم والتعليم ؟ بالطبع لا.

وهناك من الاطفال ممن فقد القدرة على الابصار، فهل يعني هذا أنه فقد الامل في أن يتعلم ويدرس؟ بالطبع لا.

Al Eelameun Al Arab
المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# نظر كل من

دارسين وريحانة لبعضهما البعض، واندهش كل منهما وتحفزا لخوض تجربة غير مسبوقه لمعرفة كيف يتلقى هؤلاء الأطفال المعاقين المعارف والعلوم ، طالما فقدوا القدرة على السمع والقدرة على الابصار !

منهدش

Al Eelameun Al Arab
المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

كان الأطفال
مبتهجين خلال
الطريق ..

فكانوا ينشدون
ويشاركون
بشغف في
المسابقات التي
أعدها لهم مرشد
المدرسة .

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# دخل أطفال مدرسة "اقرأ"

الحافلة التي ستقلهم إلى مركز دار المعاقين، وجميعهم متحفزون لخوض التجربة، والبعض يتطلع للتعرف على أصدقاء جدد بعد أن شعر بالتعاطف نحوهم .

انتظم أطفال مدرسة "اقرأ" في طابور موحد وأمام مدخل مركز دار المعاقين، استقبلهم مدير الدار وبدأ يمنح كل منهم بطاقة مثبتة بشريط طالبا من كل طفل أن يعلقها حول عنقه.

تلقي دارسين البطاقة بشغف ووضعها حول عنقه، وشعر بالافتخار حيث كتب عليها "زائر"

حافلة

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# أما ريحانة ، فقد

استهواها لون الشريط الاحمر الذي تدلت منها البطاقة، بينما إنشغل دارسين في مساعدة المرشد في توزيع البطاقات .

دخل الجميع وكان المشهد الاول:

الاستاذ أمام أطفال لم يكونوا يبصرون، وهو يشرح لهم درس عن الطيور، فيقول لاحدهم، حُسام اقرأ للزائرين من مدرسة "اقرأ" ما جاء في صفحة ثلاثة من الكتاب.

اندهش دارسين كما اندهشت ريحانة ، كيف يطلب الاستاذ ممن لا يبصر القراءة من صفحة محددة؟

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# قام الطفل حُسام

وهو غير قادر على الابصار !

وعلى الفور، بدأ يقرأ وبكل ثقة وإنطلاق بما جاء في الصفحة، قائلا:

للطير جناحان من ريش، وهو يبيض، وله منقار مدبب،

الأستاذ مقاطعا: أحسنت ياحسام ، وأنت يا هدى، اقرأي ما جاء في الصفحة الخامسة عما تأكله الطيور

هدى: تأكل الطيور الأعشاب والأسماك كما تأكل اللحوم

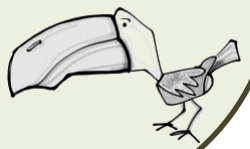

منقار طير

# لاحظت ريحانة

أن الأطفال فاقدي البصر كانوا يستعملون أنامل أيديهم في القراءة ، كما لاحظ أطفال مدرسة "اقرأ" ذلك، فقال دارسين للمعلمة، هذا يعني أن "اقرأ" ليست بالضرورة أن نقرأ بأعيننا، فهزت المدرسة رأسها بإعجاب وقالت أحسنت يا دارسين، نعم هذا صحيح، فالقراءة ليست بالضرورة أن تكون من خلال البصر فقط ، وإنما من الممكن أن تكون عبر وسائل أخرى ، مثل حاسة اللمس.

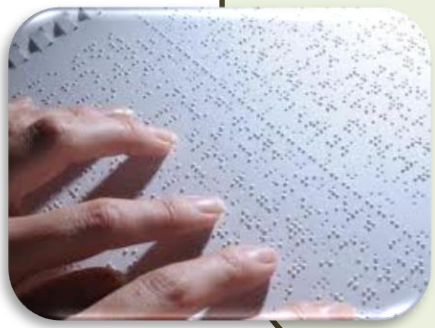

أنامل

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# انتقل أطفال مدرسة ”اقرأ“

إلى الصف المجاور، حيث مجموعة أخرى من الأطفال المعاقين الذين يتلقون درسا مع معلمة القراءة، لاحظ أطفال مدرسة ”اقرأ“ أن أطفال الصف المجاور كانوا قادرين على الابصار، غير أنهم غير قادرين على النطق، وكانوا يتواصلون فيما بينهم عبر إشارات يؤدونها بأيديهم، عجز أطفال مدرسة ”اقرأ“ عن فهم ما كان يدور من تواصل فيما بين المعلمة والتلاميذ المعاقين، ولم يفهموا سر التواصل بالإشارة هذا!

لغة الايدي

Al Eelameun Al Arab
المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# فقالت المدرسة

لأطفال مدرسة "اقرأ" إن إعاقة طلبة هذا الفصل هي إعاقة سمعية، فقال دارسين لمدرسته، هذا يعني أن "اقرأ" ليست بالضرورة أن نقرأ بأعيننا، فهزت المدرسة رأسها بإعجاب وقالت أحسنت يا دارسين، نعم هذا صحيح، فالقراءة ليست بالضرورة تكون عبرحاسة البصروإنما من الممكن أن تكون عبر وسائل أخرى ، مثل الاشارة .

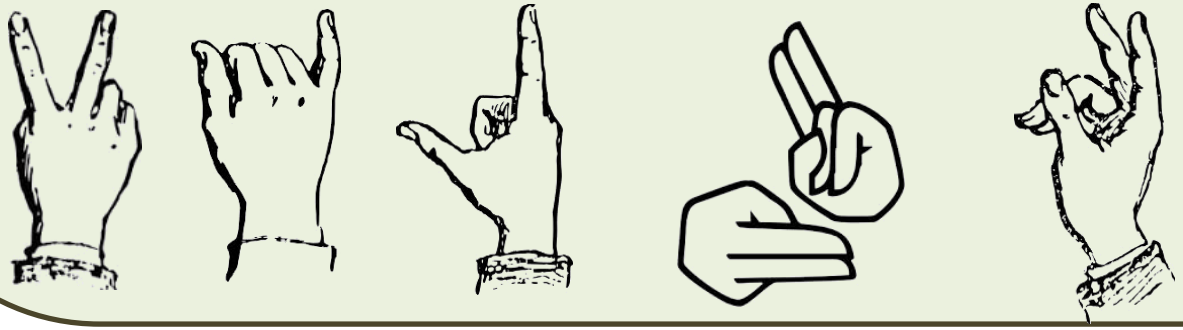

Al Eelameun Al Arab
المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# وفي نهاية يوم زيارتهم

توجه الأطفال لتناول طعاما يتشاركون فيه مع الاطفال المعاقين في مطعم دار المعاقين، وهم يتجهون نحو الممر المؤدي نحو المطعم، قال دارسين، نحن قريبون من المطعم، فحاسة الشم لديَّ ، قالت لي بأن في وجبة الطعام شيء من حلوى الدارسين، فقالت ريحانة، هذا يعني أن "اقرأ" ليست بالضرورة أن نقرأ بأعيننا، فهزت المدرسة رأسها بإعجاب وقالت أحسنت يا ريحانة، نعم هذا صحيح، فالقراءة ليست بالضرورة تكون بالبصر أو السمع أو اللمس وإنما من الممكن أن تكون عبر وسائل أخرى مثل حاسة الشَّم من خلال الأنف

أنف

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# دخل أطفال مدرسة ”اقرأ“

في الحافلة وهم يستعدون للرجوع إلى مدرسة ”اقرأ“، طلبت المعلمة المشرفة على الرحلة من الأطفال أن يشكروا كل من دارسين وريحانة على النتيجة التي توصلا إليها ، وهي أن القراءة والتعلم ليست بالضرورة تكون فقط بالبصر أو السمع أو اللمس وإنما من الممكن أن تكون عبر وسائل أخرى مثل الشَّم ، فصفق الجميع مكافأة لهما.

وسائل

# في اليوم التالي

وفي فرصة الاستراحة، قال دارسين لريحانة، هل يمكنك أن تخبريني بما أخفيه في يدي من غير أن تستعملي حاسة بصرك ؟

أغلقت ريحانة عينيها واستعملت حاسة الشّم لديها فقالت، نعم إنها رائحة الريحان، إنها ريحانة !

فقال لها دارسين أحسنت، فبادرت ريحانة فقالت، والآن هل لك أن تخبرني بما في يدي من غير أن تستخدم أنفك ولا يدك ولا سمعك، فقال دارسين، إذا سأستخدم لساني، فتعرف على الفور على طعم كيك الدارسين الذي تعشقه ريحانة، فضحكا، وشكرا الله على عظيم نعمه عليهما .

Al Eelameun Al Arab

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

**لقد روعي في تأليف قصص نادي الاطفال للشريحة العمرية من 6-8 سنوات أن تترجم كل قصة محور رئيسي من محاور منهج "تفعيل القيم وممارستها " لذا جائت القصص وفق ما يلي :**

| تسلسل | عنوان القصة | المحور |
|---|---|---|
| 1 | **دارسين وريحانة** | تفعيل الحواس ، ومفهوم القراءة |
| 2 | **تالة ولينا** | تعزيز قيمة التعايش والتسامح |
| 3 | **نملان ونملون والملكة نملاء** | قيمة فض النزاع ومفهوم "الادراك" |
| 4 | **رابوط وريبوط** | تحفيز الحواس وادراك الرسائل الواردة من حولنا |

Al Eelameun Al Arab
المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

# إلى اللقاء